ال الجنسية موضوعها الحقيقة نحو قولك الرجل خير من المراة
اي ماهية الرجل وحقيقته خير من ماهية المراة بقطع
النظر عن الافراد ومعلوم ان الذهن يميز بالعلامات هو
افراد الاسم لا حقيقته واما حقيقة اعني كلمة دلت
على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان فهي امر اعتباري
لا وجود له في الخارج وانما الوجود افراده كما هو شان
جميع الماهيات ولا يصح ان تكون للعهد الخارجي لان التي
للعهد الخارجي موضوعها فرد معين من افراد الحقيقة
كقوله تعالى فارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون
الرسول اي الرسول المعهود الذي ارسل اليه وهو
سيدنا موسى عليه السلام الذي هو فرد من افراد
مطلق رسول الشامل لجميع الرسل ولا يصح ان تكون
للعهد الذهني لان موضوعها فرد واحد لكنه غير معين
كما في قوله تعالى واخاف ان ياكله الذيب اي فردا من
افراد الذياب فهذه احتمالات ال وقد علمت انه لا يصح
واحد منها فتعين ان ال للاستغراق وهو هنا عرفي لا حقيقي
والمعنى ان كل فرد من افراد الرجال الاسم القابل لهذه
العلامات يتميز حينئذ فقوله الاسم اي ما صدق عليه الاسم
في الجملة **قوله** المميزة له فيه اشارة الى ان العلامة هنا من
قبيل الخاص فتكون مطردة اي كلما وجدت وجد الاسم منعكسة
اي كلما انتفت انتفى فتكون كالتعريف وقضيته انه لا يلزم
من نفي العلامة نفي الاسمية اذ قد تنتفي وتوجد له
الاسمية والجواب ان المراد متى انتفى جنسها بمعنى
انه

يعني انه لم يوجد منها اي متى كان الاسم لا يقبل جنس
علاماته المختصة به لا بنفسه والا مراد به انتفت الاسمية
فلا ياتي انه قد ينتفي بعض العلامات وتوجد الاسمية
لوجود علامة اخرى فان كل ما نافى جنس العلامة
لاثي شخصها **قوله** عن تسميته تنبيه فيه بيان الفرق
بينه وبين القسم يدرك باعتبارية فهما شي واحد
متحد ذاتا ومختلفان اعتبارا واما الفرق بينه وبين
المقسم فهو اوله فحقيقة فيه ان القسم هو الامر الكلي الصادق على الاقسام الشامل لها والقسم
هو الاخص المندرج تحته ويقال له قسم وقسيم باعتبارين
مختلفين فالكلمة بالنظر للاسم والفعل والحرف يقال
لها مقسم وكل من الاسم واخويه يقال له قسم بالنظر
لاندراجه تحت الكلمة وقسيم بالنظر لكون كل واحد
مباينا للاخر ومندرجا معه تحت امر كلي **قوله** الخفض هذه
عبارة الكوفيين وعبارة البصريين الجر قال ابن هشام
في شرح اللمحة وذكر الجر اولى لانه قد يدخل في الفعل
على ما ليس باسم نحو عجبت من ان تقم والا انه يتناول
الجر بالحرف وبالاضافة زاد في تعليقه وبالتبعية
وبالمجاورة وبالتوهم اي على القول بذلك واختص الجر
بالاسم لان كل مجرور مخبر عنه بالمعنى ولا يخبر الا عن
الاسم فلا يجر الا الاسم فان قيل فكان ينبغي التعريف
بمطلق الاخبار عنه لا بخصوص الخفض فالجواب
ان الاخبار عنه علامة خفية اذ الاخبار عنه لا يدركه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1